

الخبيس 17-09-2009

748- أحلام فترة النقادة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 195)

أعددت المائدة الصغيرة بما لُدَّ وطاب ولما دَقَّ الجرس فتحت الباب اندفعت صديقتي إلى الكنبّة، وما لبثت أن مال رأسها على المسند واسترخت ذراعها فهرعت إليها وربت خديها وجسست رسيها ثم قلت بفزع يا إلهي إنها ميتة وتخايل لعيني شبح الفضيحة والجريمة ولكني حملتها بذراعي وسرت إلى المطبخ وألقيتها من النافذة المطلة على فناء المنزل ووقفت أرثجف من رأسي إلى قدمي، وفي ضحى اليوم التالى وجدتنى واقفاً مع بعض السكان وصاحب البيت يحدثنا عن الست التى نقلت إلى المستشفى فقلت إنها ميتة، فقال: كلا والطبيب قال لى: إن الأمل كبير فى إنقاذها والنيابة تنتظر اللحظة المناسبة للتحقيق فعاد يتخايل لعيني شبح الفضيحة والجريمة.

التقسيم:

... وفى التحقيق، استدعى كل من كان فى العمارة إلا أنا، وتعجب الناس، وتساءلوا لماذا هذا التمييز، فقالوا لهم إننى لا شأن لى بالحادثة أصلاً وأن هناك شهود عيان شاهدون فى مسجد السيد البدوى أثناء الحادث، ومن بين هؤلاء الشهود رئيس مباحث بوليس الآداب فى محافظة الغربية شخصياً، فضحك الجميع وهم يحسدوننى وقد امتلأت قلوبهم حقداً،

ودعوت الله بما تيسر بشأن حالة المصابة، وأنا أستغفر جداً.

نص اللحن الأساسي: (حلم 196)

دعانا أستاذنا للغداء وبعد تناول الطعام جلسنا حوله نطرح الأسئلة ونناقش الأجوبة وإذا بالشرطة تقتحم المنزل وتسوقنا إلى المعتقل، حيث مكثنا ستة أشهر دون محاكمة ثم أفرج عنا دون أن نعلم السبب الذى اعتقلنا من أجله وحتى اليوم كلما تذكرت عذاب المعتقل تسألت عن السبب الذى من أجله اعتقلنا.

